**مشكاة النور**

Meshkat al Noor

العدد 38 / آذار- نيسان 2010

****

|  |
| --- |
| **الإصدار: مشكاة النور** |
| **العدد: الثامن والثلاثون 38** |
| **إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة** |
| **التاريخ: شهر آذار- نيسان 2010** |

**فهرست**

|  |  |
| --- | --- |
| **مقدمة** | **7** |
| **توصيات القائد** | **9** |
| **القائد القدوة** | **11** |
| **خطاب القائد** | **15** |
| **استقبال شرائح الشعب المختلفة** |  |
| **استقبال زوار الحرم الرضوي** |  |
| **زيارة منطقة عمليات الفتح المبين** |  |
| **نداء القائد** | **42** |
| **إحياء عيد النوروز لعام 1389 هـ.ش.**  **انعقاد المؤتمر الدولي لنزع السلاح** |  |
| **الإمام الخميني في فكر القائد** | **58** |
| **الإمام الخميني (قدس سره) والثورة** |  |
| **قضايا المجتمع الإنساني في فكر القائد** | **62** |
| **إيران وحقوق الإنسان** |  |

|  |  |
| --- | --- |
| **نشاطات القائد** | **74** |
| **استقبال المسؤولين والممثلين الثقافيين الإيرانيين في الخارج** |  |
| **استقبال المشاركين في مؤتمر وزراء صناعة "دي 8"** |  |
| **استقبال رؤساء وممثلي البلدان المشاركة في احتفال النوروز»** |  |
| **زيارة معرض صناعة السيارات** |  |
| **استقبال مسؤولي النظام** |  |
| **استقبال عدد من الشخصيات العلمية والسياسية** |  |
| **تأملات القائد** | **94** |
| **آثار القائد العلمية** | **98** |
| **إستفتاءات القائد** | **100** |
| **إشادات بالقائد** | **104** |
| **طيب الذاكرة** | **108** |

**مقدمة**

باسمه تعالى

|  |
| --- |
| يا من كشفت لنا الحجاب عن طريق العزّة والتسامي المعنوي... |
|  |
| وأشرت لنا إلى علل سعادة البشرية كامنة في طريق الكمال والمجد... |
|  |
| أضحيت تخطّ في أفئدتنا نهج الحياة نهج الإيمان بالحقّ وتعاليم الأنبياء... |
|  |
| وتزرع فينا روح المشاركة والاتحاد لتنبت بنور البصيرة شامخات... |
|  |
| معلنة بذلك تلبية عظيم النداء: **﴿قل إنّما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله...﴾...** |

مركز نون للتأليف والترجمة

**توصيات القائد**

|  |
| --- |
| **"أوج عظمتكم المعنوية الملفتة هو في هذه الناحية الخفية، حيث كنتم تعون ماذا تفعلون وتعرفون لأي شيء تقاتلون. وإذا كان هذا سند عملكم الوحيد فسيرتجف العدوّ عندئذ من سماع اسمكم، فكيف وأنتم أرفع من ذلك، حيث سمعتم بآذانكم المعنوية النداء القرآني السماوي: ﴿قل إنّما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله...﴾[[1]](#footnote-1)»[[2]](#footnote-2).** |

الإمام القائد الخامنئي (دام ظله)

**القائد القدوة**

في أول شهر رمضان المبارك عندما تأخّرنا في المكتب للاستهلال، ذهبت مع أحد أصدقائي في المكتب للائتمام بإمامة السيّد القائد (دام ظله) في صلاة المغرب والعشاء، وبعد انتهاء الصلاة سَأَلَنا سماحةُ السيد (دام ظله): لماذا لا زلتما في المكتب وقد حان وقت الإفطار؟ فأخبرناه: إنّنا بقينا في المكتب؛ لأجل الاستهلال.

فقال: حسناً، تعالا معي إلى المنزل؛ لكي نتناول الإفطار معاً، ومع رغبتنا في الذهاب مع سماحته

إلاّ أنّنا امتنعنا في البداية، ولكن مع إصراره ذهبنا معه إلى منزله، فجلب الحاج ناصر الطعام لنا، وكان قليلاً من الخبز، والجبن، والخضروات، والحلوى، فأكلنا قليلاً منه، وبقينا ننتظر بقية الطعام، لأنّنا كنّا نتوقّع طعاماً أفضل من هذا خاصّة في الإفطار.

وحيث كنّا نجلس بالقرب من سماحة السيّد - ولم يكن ينظر إلينا -، فكنّا نشير ببعض الإشارات للحاجّ ناصر تفيد بأنّه إنْ كان يوجد طعام غير هذا، فلن نأكل كثيراً من هذا الطعام، وإنْ لم يكن طعام غيره، فسنكمل إفطارنا من هذا الطعام.

فأشار لنا الحاج ناصر بإشارة مفهمة تفيد بأنّه لا يوجد طعام غير هذا، فأكملنا إفطارنا من الخبز، والجبن، والخضروات، والحلوى!

ولو بقينا في المكتب لكان الطعام - الذي يجلبونه للعاملين بعد الدوام الرسميّ - أفضل من هذا الطعام.

وبعد الإفطار دخل السيّد إلى المنزل، فسألنا الحاج ناصر: ما هذا الطعام؟، فلو بقينا في المكتب لكان إفطارنا أفضل.

فأجاب الحاج: إنّ عائلة السيّد في مدينة مشهد، وقد تركوا له قِدْراً كبيراً من الحلوى يكفي لثلاث أو أربع ليالٍ، وبالتالي فنحن نفطر كلّ ليلة من هذا الطّعام.

فسألناه: ماذا تأكلون في السحور؟ فأجاب: نطبخ قليلاً من (مرق اللّحم)، ونأكل جميعاً منه.

فكان هذا هو البرنامج الغذائيّ لسماحة السيّد، إذ كان يعيش حياةً بسيطةً زاهدةً، وبالتالي أستطيع بجرأة القول: إنّ حياته الشخصيّة لم تتغيّر أبداً عمّا كانت عليه في فترة ما قبل الثورة. ولكن بالطبع قد تغيّر الوضع قليلاً؛ ليتلاءم مع ازدياد عدد أفراد عائلته من الأولاد والأحفاد ممّا يعني احتياجهم لبيت أكبر، لكنّ كيفيّة حياتهم المعيشيّة لم تتغيّر إطلاقًا عن حياتهم السابقة قبل الثورة[[3]](#footnote-3).

**خطاب القائد**

**المناسبة: استقبال شرائح الشعب المختلفة.**

**الزمان: 04/03/2010.**

1. واجبات الأمّة الإسلامية.
2. ضرورة قيام الأمّة بمسؤولياتها.
3. أهمّية الاتحاد والتعاطف في حياة الأمّة.
4. وحدة الأمّة والدفاع عنها في النظام الإسلامي.

**في ذكری الميلاد المبارك لرسول النور والعدالة والرحمة وخاتم النبيين سيدنا محمد المصطفی “صلى الله عليه وآله وسلم”، وولادة صادق آل محمد الإمام جعفر الصادق “عليه السلام”، استقبل سماحة آية الله العظمی الإمام القائد السيد علي الخامنئي (دام ظله) صباح يوم الخميس السابع عشر من ربيع الأول 1431هـ.ق، الموافق لـ 04/03/2010م، مسؤولي النظام الإسلامي وحشداً من مختلف شرائح الشعب، وأبرز ما جاء في خطابه الآتي:**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

أبارك لكم يوم 17 ربيع الأول، هذا اليوم العظيم في تاريخ البشرية، يوم الولادة المباركة لخلاصة الفضائل الإلهية والمختار من بين أخيار الوجود النبي محمد بن عبد الله “صلى الله عليه وآله وسلم” وولادة وصيّه بالحقّ وناشر الإسلام المحمدي الأصيل الإمام جعفر الصادق “عليه السلام”. فمعالم الشرف الإنساني والفضائل الأخلاقية للإنسانية مَدِيْنَةٌ لولادة الوجود المقدّس والنوراني للرسول “صلى الله عليه وآله وسلم” في ظلمات الجهل والفساد والغفلة المتراكمة.

**واجبات الأمّة الإسلامية:**

إنّ إعادة إنتاج حقائق الإسلام والعمل بتعاليم الرسول الخاتم تعتبر الحاجة المبرمة والأساسية للأمّة الإسلامية، كما أنّ الاتحاد بين أتباع المذاهب الإسلامية المختلفة عامل حلّ للمشكلات والتقدّم والتسامي في العالم الإسلامي.

وعليه فالأمة الإسلامية مدعوّة بأشد الحاجة إلی التأمّل والتفكّر واستلهام الدروس من الهداية النورانية للرسول الخاتم “صلى الله عليه وآله وسلم”.

فأمام هذا العدد الهائل من السكان والموقع الجغرافي المتميّز والمصادر الحيوية والمواهب البشرية الجمّة في العالم الإسلامي، لماذا تبقی منظومة بهذه العظمة والخصوصيات ضائعة تائهة وتعاني من مشكلات كبيرة كالفقر والتمييز والتأخّر العلمي والفقر الثقافي، ولا تستطيع الدفاع عن حقوقها حيال عتاة العالم؟

**ضرورة قيام الأمّة بمسؤولياتها:**

من مظاهر عجز العالم الإسلامي عن الدفاع عن حقوق المسلمين قضية فلسطين، فاغتصاب أرض فلسطين التاريخية والمقدّسة والظلم والجور اللامتناهي والمستمر الذي يمارسه الصهاينة المجرمون ضد الشعب الفلسطيني المظلوم جرح كبير يؤذي جسد الأمة الإسلامية، ولكنّ العالم الإسلامي علی العموم يعمل بطريقة وكأنّ قضية فلسطين لا تعنيه.

وتُعدّ دولة إسرائيل المُخْتَلَقَة الصهيونية غدّة سرطانية خطيرة، والسبيل الوحيد للدفاع

مقابل هذا السرطان المُهلِك وحماته هو في العودة إلى الإسلام وجعل تعاليم نبي الإسلام المكرم “صلى الله عليه وآله وسلم” محوراً.

كما علينا أن ندرك المخططات والمساعي غير المنقطعة لأمريكا وبريطانيا وسائر أعداء الإسلام لخلق الخلافات والتفرقة في الأمة الإسلامية، حيث يعلم هؤلاء العتاة المهيمنون جيداً أنّ الاختلاف والفرقة تَصْرِف الأمّة الإسلامية وتحرفها عن قضية فلسطين البالغة الأهمّيّة، ولذلك يؤجّجون بأيّة وسيلة ممكنة نيران التفرقة القومية والطائفية والجغرافية في قلوب الشيعة والسنّة وأتباع سائر المذاهب الإسلامية.

**أهمّية الاتحاد والتعاطف في حياة الأمّة:**

إنّ الاتحاد والتعاطف هما من الاحتياجات الهامّة للأمّة الإسلامية الكبری، فعلى الدول والمثقّفين والعلماء والناشطين السياسيين والاجتماعيين في البلدان الإسلامية العمل بشكل جدّي على الواجبات الباعثة علی الوحدة، فإذا اتّسعت الصحوة الإسلامية وتعمّقت، وتقاربت قلوب المسلمين سينفتح بذلك طريق التعاطي والتعاون والتقدّم العام، وستحلّ العديد من

مشكلات العالم الإسلامي، بما في ذلك قضية فلسطين.

فوجوب الدفاع عن الأراضي الإسلامية المتطاول عليها من النقاط المتّفق عليها بين جميع المذاهب الإسلامية، وعلی الرغم من هذا الاتفاق في وجهات النظر يخضع العالم الإسلامي للأسف تحت تأثير الصرخات والمؤامرات الأمريكية والبريطانية الرامية لإيجاد التفرقة بين الشيعة والسنّة وسائر المذاهب الإسلامية.

**وحدة الأمّة والدفاع عنها في النظام الإسلامي:**

إنّ اتحاد المسلمين والدفاع عن قضية فلسطين من أهداف الجمهورية الإسلامية وأولوياتها، حيث أكّد الإمام الخميني (قدس سره) كثيراً على موضوع اتحاد المسلمين وقضية فلسطين، فالنظام الإسلامي وكافة مسؤولي البلاد والشعب الإيراني الكبير ينظرون لهذه القضايا المبدئية كواجب شرعي، وكلمتهم في هذا الخصوص كانت ولا تزال واحدة.

وتعدّ الصحوة المتصاعدة للأمة الإسلامية وهتافات الشعوب في الدفاع عن فلسطين انعكاساً إيجابياً جداً لكلمة الحقّ التي أطلقتها الجمهورية

الإسلامية علی الرأي العام في العالم الإسلامي، وعلی الحكومات الإسلامية أيضاً تأسّياً برسول الإسلام العزيز “صلى الله عليه وآله وسلم” متابعة وحدة المسلمين والدفاع عن حقوقهم، وخصوصاً في مواجهة الغدّة السرطانية إسرائيل الغاصبة وحماتها، حتی يتحقّق بعون الله تعالی التقدّم والسعادة الدنيوية والأخروية للأمّة الإسلامية.

**المناسبة: السنة الهجرية الشمسية الجديدة (1939 هـ.ش.).**

**الزمان: 21/03/2010.**

1. المؤشّر الرئيس للجمهورية الإسلامية.
2. مظاهر الهمّة المضاعفة والعمل المضاعف.
3. الانتخابات من تجلّيات شرعيّة النظام.
4. وعي الشعب أحبط مخطّطات العدو.
5. العقد عقد التقدّم والعدالة.
6. ضرورة التحلّي بالوعي والتدبير أمام العدو.

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**ألقی سماحة آية الله العظمی الإمام الخامنئي (دام ظله) قائد الثورة الإسلامية في إيران عصر يوم الأحد 21/03/2010م كلمة في الحرم المطهّر للإمام علي بن موسی الرضا “عليه السلام” أمام حشد هائل من زوّار الإمام وأهالي مدينة مشهد المقدسة شارحاً المجالات المختلفة لتحقيق شعار السنة الجديدة «الهمّة المضاعفة والعمل المضاعف»، ومبيناً عوامل وضرورات عقد التقدم والعدالة، ومثمّناً وحدة الشعب وتلاحمه إزاء مساعي الأعداء في أحداث ما بعد الانتخابات، وأبرز ما جاء في خطابه الآتي:**

**المؤشّر الرئيس للجمهورية الإسلامية:**

إنّ الإيمان بالخالق وتعاليم الأنبياء “عليهم السلام” يعتبر الأساس والمؤشّر الرئيس للجمهورية الإسلامية، فالإيمان بالله والعمل بالتعاليم الإسلامية يضمن إلی جانب التسامي المعنوي والاستقرار

النفسي، السعادة الدنيوية والمادية للبشر، ويأخذ بأيدي المجتمعات الإنسانية إلی الرفاه والتقدّم، ولذلك تقوم مباني النظام الإسلامي علی هذا المعيار الرئيس.

**مظاهر الهمّة المضاعفة والعمل المضاعف في المجتمع والدولة:**

ليست تسمية سنة 1389هـ.ش باسم «عام الهمّة المضاعفة والعمل المضاعف»، وكذلك غيرها من السنوات بمثابة شعارات استعراضية وتشريفية، بل تمثّل إشارة دالّة على الطريق والمنهج، وفي هذه السنة أيضاً -بالنظر للأهداف العليا للشعب والبلاد- ينبغي التحلّي بهمّة أعلی وإنجاز أعمال أكثر وأهم.

فأمامنا مسافة كبيرة حتی تحقيق الهدف من إصلاح نموذج الاستهلاك، ولكن المهم أن نتابع هذا الشعار الأساس، فإذا لم يتم إصلاح نموذج الاستهلاك ستبقی المشكلات علی حالها.

**مضاعفة البحث العلمي:**

وإنّ العلم والبحث العلمي من أهم مجالات التجلّي العملي لشعار هذه السنة، وعليه فلترسم الجامعات ومراكز البحث العلمي لنفسها أهدافاً عليا علی كافة المستويات، ولتسير بهمّة أعلی وعمل مكثّف نحو هذه الأهداف المجيدة؛ لتكون إيران العزيزة بعد عدّة عقود مرجعاً علمياً في العالم.

**الهمّة المضاعفة في استخدام الإمكانيات:**

وتُعدّ الهمّة المضاعفة والعمل المضاعف في الاستخدام الأمثل للمصادر والإمكانيات المتوافرة من دواعي رفاه الشعب وازدهار حياته، فلائحة «توجيه الدعم الحكومي» مهمّة جداً. وعلى كلّ من السلطتين التنفيذية والتشريعية التعاون في هذه المسألة المهمّة، فمن ناحية تقع أعباء تنفيذ هذا الهدف الكبير علی عاتق الحكومة، ولذلك علی جميع أجهزة البلاد بما في ذلك الجهاز التشريعي مساعدة الحكومة، ومن ناحية ثانية علی الحكومة العمل بالقانون وبالشيء الذي اجتاز المراحل القانونية، أعان الله المسؤولين في ظلّ التعاطف والتعاون بين السلطات.

وينبغي العمل على جودة المنتوجات المحليّة، بحيث يصبح إنتاج العامل الإيراني قادر علی منافسة البضائع الأجنبية، والاهتمام الخاص بقضية سلامة المواطنين عند رسم الخطط والبرامج المختلفة ومن ذلك الخطة الخمسية الخامسة.

**الهمّة المضاعفة في مجال الرياضة والسلامة:**

وفي مجال السلامة العامّة تعتبر الهمّة المضاعفة والعمل المضاعف علی مستوی الرياضة العامة من أسباب الحيوية والنشاط والتحرّك والاستعداد المضاعف للمجتمع من أجل السعي والتقدّم الفردي والعام.

وإنّ الاستثمار وخلق فرص عمل تعدّ أيضاً من المجالات الأخری لتحقيق شعار السنة الجديدة، فالذين يمتلكون الرساميل والإمكانات عليهم استخدام إمكاناتهم بهمّة مضاعفة وبدون إسراف وتبذير، في سبيل الاستثمار وإيجاد فرص عمل.

وكذلك الأمر بالنسبة لإنتاج الفكر والمطالعة وزيادة اطّلاع الناس؛ حيث تحتاج هذه المجالات إلی همّة مضاعفة وعمل مضاعف.

وبإمكان افتتاح منبر الفكر الحر في الجامعات والحوزات العلمية أن تخلق تياراً فكرياً متوثّباً وقيماً جداً في المجتمع.

وإنّ مكافحة الفقر والفساد واللاعدالة من أهم المجالات التي تحتاج إلی همّة أعلی وعمل مكثف مضاعف، مع التركيز علی السعي الدؤوب وغير المنقطع لتحقيق هذا الهدف الأساس.

ويعتبر الرشد والوعي الذي أبداه الشعب في أحداث الأشهر الثمانية الممتدة ما بين 22 خرداد و22 بهمن بداية فصل جديد من بصيرة الشعب، فهذا الفصل الزاخر بالمفاخر والعبر يُعدّ ميداناً علی جانب كبير من الأهمية. فينبغي التحرّك علی أساسه بهمّة مضاعفة وعمل مضاعف.

**الانتخابات من تجلّيات شرعية النظام:**

إنّ مشاركة الشعب التاريخية المليئة بالعنفوان التي بلغت أربعين مليوناً وأكثر من ثمانين بالمائة في الانتخابات حدث مهم جداً، ومن تجلّيات شرعيّة النظام، والمحلّلون والساسة في العالم حتی لو كتموا هذه الحقيقة المتألّقة في ظاهرهم، ولكنّهم يفهمون أنّ الشعب الإيراني واقف عند كلمته، ولا يزال ملتزماً بمباني النظام بعد مرور ثلاثين سنة.

وإنّ إسلاميّة النظام وجمهوريته ممّا لا يمكن الفصل بينهما، وبالنسبة لأحداث ما بعد الانتخابات، فإنّني لا أتهم أحداً، ولكنّني أعرف هندسة عمل الأعداء

وأشخّصُها، كما أنّ ذهنية الجماهير والمحلّلين المستقلين الصادقين الدقيقين نسبت تلك الأحداث - بالتأمّل في شكلها وسياقها - إلی العوامل الخارجية.

كما ألفت النظر إلی تنفيذ مخططات مشابهة ومبرمجة مسبقاً من قبل الأجانب في بلدان أخری، حيث تدلّ هذه الحقائق علی أنّ المستكبرين حينما لا يرضون عن بلد من البلدان يبقون ينتظرون فرصة الانتخابات، فإذا فاز الأشخاص الذين لا يرغبون هم فيهم، يدفعون البعض للنزول إلی الشوارع وينشرون الاضطرابات وإذا اقتضت الضرورة يشعلون نيران التوتّر وأعمال الشغب، ويغيّرون النتيجة القانونية للانتخابات بالعنف.

**وعي الشعب أحبط مخطّطات العدو:**

إنّ الشعب انتصر في الاختبار الكبير والمهم المتمثّل بأحداث ما بعد الانتخابات، فالسعي لتغيير نتيجة الانتخابات بالقوّة والعنف والاضطرابات كان عملاً بخلاف الشرع والقانون والانتصار الذكي للشعب في هذه الأحداث الكثير من العبر والدروس.

فالمشاركة المتحدة والزاخرة بالبصيرة للشعب في ملحمة التاسع من دي والثاني والعشرين من بهمن تعتبر الضربة الأخيرة والأقوی التي وجّهها الشعب للأجانب، ففي هذين الحدثين العظيمين نزل إلی الساحة - بشعار واحد -

كلّ الذين منحوا أصواتهم لمختلف المرشّحين وأبرزوا اتحاد الشعب وانتصاره في السير علی طريق الثورة والصراط المستقيم.

**العقد عقد التقدّم والعدالة:**

بالنظر لمعطيات واقع البلاد وتوافر البنی التحتية اللازمة، يعدّ هذا العقد عقداً مناسباً لقطع خطوات واسعة لتحقيق هاتين المقولتين الأساسيتين التاريخيتين.

كما أنّ الاهتمام بالتقدّم والعدالة ضروري في جميع خطط المسؤولين وأعمالهم، فإيجاد البنی التحتية الاقتصادية والاتصالاتية والمواصلاتية، والتقدم العلمي والتقني المذهل الذي جعل إيران في بعض المجالات ضمن البلدان العشرة أو الثمانية الأولی في العالم، والثقة، والقدرة، والتأثير الإقليمي والدولي للنظام الإسلامي، وثلاثون سنة من تجارب الخدمة والإدارة في البلاد، والخطّة الإستراتيجية لعشرين سنة، هي من جملة البنی التحتية التي توفّر الفرصة لتحرك عظيم نحو التقدّم والعدالة.

وإنّ الشاب المتعلّم والزاخر بالطاقة والاندفاع وصاحب الثقة بالذات من الدعامات والركائز الرئيسة لحركة البلاد نحو هذين الهدفين

العظيمين: التقدّم والعدالة، فالشاب الإيراني يشعر اليوم بالقدرة، وهذا من مؤشّرات الثقة بالذات الوطنية.

**ضرورة التحلّي بالوعي والتدبير أمام العدو:**

إيران الإسلامية كغيرها من البلدان لها أعداؤها، ولكن خلافاً للحكومة الأمريكية التي تواجه كراهية الشعوب وعداءها، فإنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية تواجه عداء الدول المستكبرة والمتغطرسة والرأسماليين الصهاينة وأعداء الإنسانية.

ولذلك فإذا لم تكن هناك شجاعة وانهزم المسؤولون أمام حركات الأعداء والوجوه العابسة للمستكبرين فسوف ينهزم البلد دون شك، وإذا لم يكن ثمة تدبير ووعي فقد يحقّق العدو أهدافه عن طريق الحيلة والخداع.

فالوعي والمعرفة بمخططات الأعداء الحقيقية واتخاذ القرار الصائب وفي الوقت المناسب حيال مشاريع الأجانب وتحركاتهم تجسّد كلّها مفهوم التدبير واليقظة.

ففي اليوم الأول من العام الماضي، رصد مسؤولو النظام بوعي اليد الممدودة ظاهرياً لرئيس جمهورية أمريكا الجديد، ليعلموا هل ثمّة تحت القفاز المخملي قبضة حديدية خفية، وقد كان هذا هو الحال للأسف.

وإنّ الادعاءات العلنية والخفية للحكومة الأمريكية

وإرسالها الرسائل والنداءات حول رغبتها في إيجاد علاقات عادلة مع الجمهورية الإسلامية بدت معكوسة علی المستوی العملي، واتخذ رئيس جمهورية أمريكا أسوء المواقف في أحداث ما بعد الانتخابات واعتبر المتهجّمين علی الناس وعناصر الشغب والاضطراب حركة مدنية، وأعلن دون قصد عن ماهية أهدافه.

فالحكومة الأمريكية تتجاهل الحركة الهائلة للشعب الإيراني في الانتخابات والهتاف الواحد لهذا الشعب في الميادين المختلفة، وتواصل مشاريعها في تقتيل الشعبين الأفغاني والعراقي، وفي دعم قتلة الأطفال الفلسطينيين في غزة، والتشدّق بحقوق الإنسان، ولكنّ الحقائق تدلّ علی أنّ هذه الحكومة ليست مؤهلة أساساً للتحدّث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وإنّنا نعلن مرّة أخری للحكومات التي تتعامل مع الشعب الإيراني والجمهورية الإسلامية من منطلق الاستكبار أنّ الشعب والمسؤولين في إيران يرفضونهم ويدينونهم ويعرفون حقيقتهم مهما كان اللبوس الذي يظهرون به، ولن يتنازلوا حتی خطوة واحدة عن مصالح الشعب وسياق التقدّم في إيران.

وبفضل من الله وفي ظلّ الوعي والشجاعة والتدبير والاتحاد والصمود الذي يتحلّی به الشعب الإيراني العظيم لن يستطيع الأعداء الإضرار بالنظام الإسلامي وفصل الشعب عن النظام، وسيثبت الشعب انتصاره وتقدّمه ومستقبله المشرق.

**المناسبة: زيارة منطقة عمليات “الفتح المبين”.**

**الزمان: 31/03/2010.**

* سبيل سعادة الإنسان والمجتمع.
* ضرورة تقدير التضحيات والمقاومة.
* الاستفادة من تجربة الدفاع المقدّس.
* هدف العدو من الحرب المفروضة.
* واجبات المرحلة الراهنة.

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**زار الإمام القائد الخامنئي (دام ظله) ظهر يوم الأربعاء 31/03/2010 م منطقة عمليات «الفتح المبين» الواقعة في منطقة “دشت عباس” جنوب غرب الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث أشاد بالبطولات التي سطّرها جنود الإسلام الغياری في هذه العمليات المظفّرة التي تمّ تنفيذها في سنة 1982م، وسأل الباري تعالی لشهداء هذه العمليات علوّ الدرجات. وأبرز ما جاء في خطابه الآتي:**

**سبيل سعادة الإنسان والمجتمع:**

إنّ التضحيات والصمود والوعي والعزيمة الراسخة لجيل الشباب في فترة الدفاع المقدّس، تؤكّد على أنّ السبيل الوحيد لسعادة الدنيا والآخرة لشعب إيران تكمن في مواصلة هذا الطريق مع الحفاظ علی الشجاعة والبصيرة والتدبير والعزيمة الراسخة والإرادة المتينة المبتنية علی العقيدة والإيمان الإسلامي.

**ضرورة تقدير التضحيات والمقاومة:**

الهدف من تواجدي في مناطق العمليات العسكرية، خلال فترة الدفاع المقدّس، هو تكريم التضحيات والمقاومة التي سجّلها جنود الإسلام والشهداء الأبرار، وتثمين الإيثار والبسالة التي أبداها أهالي خوزستان الأعزاء في إحدی أكثر ظروف البلاد حساسية وصعوبة، فقد كان أهالي خوزستان خلال فترة الدفاع المقدّس في الخطّ الأمامي للمقاتلين، وكان تلاحمهم مع إيران الإسلامية إلی درجة أنّ الوساوس القوميّة واللسانيّة للعدو البعثي أيضاً لم تستطع حَلحَلَة هذه الأواصر القوية.

فمناطق العمليّات في فترة الدفاع المقدّس هي بمثابة مزارات، فينبغي تقدير جهود زوّار هذه المناطق. وإنّها لسنّة حسنة وخطوة مباركة تقدير هؤلاء الزوّار، حيث انطلقت هذه الخطوة منذ عدّة سنوات علی شكل قوافل «سالكي طريق النور» ويجب أن تتواصل.

**الاستفادة من تجربة الدفاع المقدّس:**

علی الشعب الإيراني أن لا ينسی أبداً فترة الدفاع المقدّس الحساسة والتاريخية والزاخرة بالمفاخر؛ لأنّها تجربة غنية وكبيرة جداً.

فلو كان شباب اليوم في عهد الدفاع المقدّس لتواجدوا في الساحة بتلك العزيمة الراسخة نفسها، وقد أثبت هؤلاء الشباب صمودهم في سوح العلم والسياسة والعمل الدؤوب والتضامن الوطني والبصيرة.

**هدف العدو من الحرب المفروضة:**

إنّ هدف أعداء الجمهورية الإسلامية من إشعال الحرب المفروضة هو إهانة الشعب الإيراني أو اقتطاع جزء من ترابه، ففي تلك الفترة ساعدت أمريكا والاتحاد السوفيتي وبعض البلدان الأوروبية المتشدّقة بحقوق الإنسان، العدو البعثي الخبيث لينتصر علی النظام الإسلامي في إيران، ولكنّ شباب هذا الشعب بتضحياتهم وعزمهم الراسخ وإيمانهم الصلب أحبطوا مؤامرات القوی الاستكبارية وأذلّوا العدوّ وسحقوه.

فالعزم الراسخ لدی الشعب ووعيه وبصيرته وصموده وحسمه وشجاعته عناصر بوسعها دوماً هزيمة الأعداء، حتی لو بدوا أقوياء في الظاهر.

**واجبات المرحلة الراهنة:**

تعتبر قدرات الشعب الإيراني ونفوذه في العالم الإسلامي أكبر وأوسع بكثير من سنوات الدفاع المقدّس، واليوم أيضاً لا تزال مؤامرات الأعداء كثيرة، ولكنّ الشعب الإيراني بوقوفه الصامد يسخر من هذه المؤامرات.

وإنّ الحرب الفكرية والسياسية أصعب من الحرب العسكرية، ولقد أثبت الشعب الإيراني أنّ بصيرته وصموده في الميادين السياسية والأمنية ليستا بأقلّ من بصيرته وصموده في فترات الحرب العسكرية.

ولذلك ينبغي إبداء همّة مضاعفة وعمل مضاعف في جميع المجالات، وعلی الشعب الإيراني أن يعوّض تخلّف فترات الاستبداد والتدخّل الخارجيّ الطويلة.

فشباب البلاد نادري النظير علی مستوی العالم، ووجود مثل هؤلاء الشباب يبشّر بمستقبل مشرق للبلاد، وسَيَری الشباب بلطف الله تعالی وعنايته اليوم الذي يرتقي فيه البلد من الناحية العلمية والتقنية والسياسية والنفوذ الدولي إلی المراتب اللائقة بإيران الإسلامية والشعب الإيراني الكبير.

**نداء القائد**

المناسبة: عيد النوروز لعام 1389 هـ.ش.

الزمان: 20/03/2010.

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**«يا مقلّب القلوب والأبصار، يا مدبّر الليل والنهار، يا محوّل الحول والأحوال، حوّل حالنا إلی أحسن الحال».**

أبارك عيد النوروز السعيد وبداية العام الجديد – وهو بداية الربيع وانبعاث الطبيعة - لكلّ أبناء الوطن الأعزاء في كلّ أنحاء بلادنا الواسعة العزيزة، وكذلك لكلّ الإيرانيين أينما كانوا في العالم وأنظارهم مشدودة إلی بلدهم العزيز، وخصوصاً الشباب والرجال والنساء المضحّين، الذين قدّموا تضحيات كبيرة في سبيل الأهداف العليا للثورة والبلاد، وقدّموا أرواحهم وشبابهم للثورة وفي سبيل شموخ البلاد، وكذلك لعوائل الشهداء الكريمة وللمعاقين وعوائلهم المضحّية، ولجميع المضحّين، والذين يعملون ويجاهدون من أجل رفعة البلاد.

وأحيّي وأسلّم علی الروح الطاهرة لإمامنا الجليل (قدس سره) رائد هذه الحركة الشعبية الهائلة ومبعث تقدّم ورفعة إيران البلد الإسلامي الكبير.

عيد النوروز بداية النبت والنماء. وكما أنّ هذا النماء محسوس في الطبيعة، فيمكن له أن يتجسّد ويظهر في قلوبنا وأرواحنا وحركتنا نحو التقدّم.

لنلق نظرة على عام 1388هـ.ش الذي وصلنا الآن نهايته. فإذا أريد تعريف عام 1388هـ.ش بعبارة واحدة فأعتقد أنّه كان عام الشعب الإيراني، وعام عظمة هذا الشعب الكبير وانتصاره، وعام المشاركة التاريخية والمؤثّرة لهذا الشعب في الميادين ذات الصلة بثورتنا الكبری ومصير بلادنا.

ففي مستهلّ عام 1388 هـ.ش نظّمت الجماهير بمشاركتها غير المسبوقة انتخابات لا سابقة لها في تاريخ ثورتنا، وطبعاً في تاريخ بلدنا الطويل، وكان ذلك نقطة بارزة وذروة من الذری. وطوال الأشهر التي أعقبت الانتخابات سجّلت الجماهير مشاركتها وإرادتها وصمودها وعزيمتها

الوطنية وبصيرتها في امتحان كبير وحركة مصيرية عظيمة.

فالتحليل المختصر الذي يمكن تقديمه لأحداث ما بعد الانتخابات طوال عدّة أشهر هو أنّ أعداء البلاد وأعداء نظام الجمهورية الإسلامية وبعد مضي ثلاثين سنة، ركّزوا كلّ مساعيهم وقدراتهم وطاقاتهم لكسر هذه الثورة ودحرها من الداخل. واستطاع الشعب حيال هذه المؤامرة الكبری وهذا التحرّك العدواني أن يفرض بوعيه وبصيرته وعزمه وصموده الفذّ الهزيمة علی الأعداء.

فالتجربة التي مرّت علی هذا الشعب وهذا البلد طيلة الأشهر الثمانية التي أعقبت الانتخابات وحتی يوم الثاني والعشرين من بهمن تجربة حافلة بالدروس والعبر، وهي من دواعي شموخ الشعب الإيراني حقاً.

ولقد تألّق الشعب في سنة 1388 هـ.ش، وبذل المسؤولون جهوداً عظيمة. وهذه الجهود بحدّ ذاتها جهود قيّمة وجديرة بالتقدير. فمن الواجب علی كلّ المراقبين المنصفين تقدير هذه الجهود والمساعي والأعمال التي أنجزت لعمران البلاد وتقدّمها وبنائها في الميادين المختلفة. ففي المجال العلمي والمجال الصناعي والأنشطة الاجتماعية والسياسة الخارجية والمجالات المختلفة الأخری

أنجز مسؤولو البلاد أعمالاً كبيرة. فآجرهم الله جميعاً ووفّقهم لمزيد من التقدّم.

وما يمكن استنتاجه من ملاحظة الواقع القائم في البلاد والإمكانيات الهائلة الكامنة فيه وهذا الشعب الكبير, هو أنّ ما قمنا به وما قام به المسؤولون والناس يبقى متواضعاً أمام الإمكانيات العظيمة المتاحة في هذا البلد بغية تحقيق التقدّم والوصول إلی العدالة. فعلينا جميعاً بذل جهود أكثر ممّا بذلناه في الماضي، وأن نشعر بالمسؤولية والواجب.

وفي هذا الدعاء الذي نقرؤه جميعاً في بداية كلّ سنة عند استقبال العام الجديد، هناك عبارة ملفتة للنظر: «حوّل حالنا إلی أحسن الحال»، لا يقول خذ بأيدينا إلی يوم حسن أو حال حسن، بل يخاطب الله قائلاً: خذ بأيدينا إلی أحسن الأحوال وأفضل الأيام وأفضل الأوضاع.

فهذه هي الهمّة العالية للإنسان المسلم التي تطمح لبلوغ الأفضل في كلّ الميادين.

وفي هذه السنة، وحتى يمكننا القيام بما تعلّمناه في هذا الدعاء الشريف، وهو واجبنا، ومن أجل أن نستطيع السير وفق متطلّبات البلاد وإمكانياتها نحتاج

إلی مضاعفة هممنا عدّة أضعاف وتكثيف العمل والمساعي. وإنّني أسمّي هذا العام عام «الهمّة المضاعفة والعمل المضاعف» علی أمل أن يستطيع مسؤولو البلاد ومعهم جماهير الشعب العزيز، وعلی شتی الصعد الاقتصادية والثقافية والسياسية والعمرانية والاجتماعية، السير في هذه الطرق التي لم تسلك بعد بخطوات أوسع وهمم أعلی وعمل أكثر وأكثف، والاقتراب إن شاء الله من أهدافهم الكبری.

إنّنا بحاجة إلی هذه الهمّة المضاعفة، والبلد بحاجة إلی هذا العمل المضاعف. فيجب أن نتوكّل علی الله تعالی، ونستمدّ منه العون، ونعلم أنّ مجالات العمل كثيرة جداً. فالأعداء هم أعداء العلم والإيمان في مجتمعنا، ويجب تعزيز العلم والإيمان بيننا بشكل مضاعف.

سوف تتذلّل العقبات إن شاء الله وتصغر، وسوف يشمل العونُ الإلهي والنصرة الإلهية شعبنا وبلادنا ومسؤولينا بظلالها وبركاتها.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

المناسبة: انعقاد المؤتمر الدوليّ لنزع السلاح.

الزمان: 17/04/2010.

* توظيف العلوم النووية لخدمة البشرية.
* التقنية النووية حقّ لجميع الشعوب.
* الاستخدام الوحشي للتقنية النووية.
* خطورة التسابق التسليحي النووي على البشرية.
* توصية للمؤتمر الدوليّ لنزع السلاح النووي.

**أرحّب بكم أيها الضيوف المحترمون المجتمعون هنا. إنّه لمن دواعي السرور أن تستضيف الجمهورية الإسلامية الإيرانية اليوم المؤتمر الدولي لنزع السلاح، علی أمل أن تنتفعوا من الفرصة المتاحة, وتقدّموا للمجتمع الإنساني النتائج القيّمة الطويلة الأمد، والتي ستتوصّلون إليها عبر الحوار, والتشاور.**

**توظيف العلوم النووية لخدمة البشرية:**

إنّ علم الذرّة, والعلوم النووية من أكبر مكتسبات البشر, والتي يمكن, بل يجب أن تستخدم لرفاه الشعوب في العالم, ورشدها, وتنمية المجتمعات الإنسانية. حيث تستوعب مَدَيات استخدام العلوم النووية طيفاً واسعاً من الاحتياجات الطبّية, واحتياجات الطاقة, والمستلزمات الصناعية, وكلّ واحدة منها لها أهميتها الخاصة.

ولذلك يمكن القول إنّ التقنية النووية تمتاز بمكانة بارزة في الحياة الاقتصادية, وتزداد أهميتها طبعاً مع تقدّم الزمن, من خلال التنامي المضّطرد في احتياجات الصناعة, والطب, والطاقة, وبالمعدّل نفسه تتضاعف المساعي للحصول علی الطاقة النووية واستخدامها.

**التقنية النووية حقّ لجميع الشعوب:**

إنّ شعوب منطقة الشرق الأوسط المتعطّشة كباقي شعوب العالم للسلام, والأمن, والتقدّم، من حقّها عبر استخدام هذه التقنية ضمان مكانتها الاقتصادية, والموقع المتفوّق لأجيالها الآتية. وربّما كان من أهداف تعكير الأجواء حول البرامج النووية السلمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية منع شعوب المنطقة من الاهتمام الجادّ بحقّهم الطبيعي والقيّم هذا.

ومن الطريف أنّ المجرم النووي الوحيد في العالم راح الآن يدّعي كذباً أنّه يكافح انتشار الأسلحة النووية,

والحال أنّه من المتيقّن أنّه لم ولن ينجز أيّة خطوة جادّة في هذا السبيل.

فلم يكن ادّعاء مكافحة انتشار الأسلحة النووية الذي تطلقه أمريكا إلاّ كذباً، وهل كان بوسع الكيان الصهيوني قبول المقرّرات الدولية في هذا المجال, وخصوصاً أنّه يسعى لتحويل أراضي فلسطين المحتلة إلی ترسانة يختزن فيها كمّاً هائلاً من الأسلحة النووية؟

**الاستخدام الوحشي للتقنية النووية:**

بمقدار ما يدلّ اسم الذرّة علی تقدّم العلم البشري، يُذكّر للأسف بأقبح واقعة في التاريخ, وبأكبر مذبحة عامّة, وأسوء استغلال لمكتسبات العلم عند البشر. ومع أنّ بلداناً عديدة أنتجت السلاح النووي وخزّنته - وهذا بحدّ ذاته يمكن أن يكون مقدّمة لارتكاب الجرائم, ممّا يهدّد السلام العالمي بشدّة-، ولكنّ حكومة واحدة فقط ارتكبت جريمة نووية، وهي حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، التي هاجمت الشعب الياباني المظلوم في هيروشيما, وناكازاكي، ذرّيّاً في إطار حرب غير متكافئة, وغير إنسانية.

فمنذ أن خلّف انفجار الأسلحة النووية من قبل

الولايات المتحدة في هيروشيما, وناكازاكي فاجعة إنسانية بأبعاد لا سابقة لها في التاريخ, عرّضت الأمن الإنساني لتهديدات عظيمة، وأضحت ضرورة القضاء التامّ علی هذه الأسلحة ممّا يُجمع عليه المجتمع العالمي بكلّ حسم.

فاستخدام السلاح الذرّي لم يؤدّ إلی القتل, والدمار الشامل فحسب، بل لم يفرّق بين أفراد الشعب من عسكريين ومدنيين, صغار وكبار, نساء ورجال, شيوخ وأطفال، فاجتاحت آثاره اللاإنسانية الحدود السياسية, والجغرافية, حتى أصابت الأجيال اللاحقة بخسائر لا تعوّض.

ولذلك يُعدّ أي شكل من الاستخدام لهذا السلاح, حتی التهديد باستخدامه خرقاً جادّاً لأوضح القواعد الإنسانية, ومصداقاً بارزاً لجرائم الحرب.

**خطورة التسابق التسليحي النووي على البشرية:**

علی المستوی العسكري والأمني فإنّ حصول عدّة دول علی هذا السلاح اللاإنساني لم يُبقِ شكّاً في أنّ الانتصار في الحرب النووية غير ممكن, فالتورّط في مثل هذه الحرب أمر غير عقلائي, ولاإنساني, ولكن بالرغم من هذه البديهيات الأخلاقية, والعقلائية, والإنسانية, وحتی العسكرية، جری تجاهل الإرادة المؤكّدة, والمتكرّرة للمجتمع العالمي فيما يتعلّق بتفكيك هذه الأسلحة من قبل عدد قليل

من الحكومات التي بنت أمنها الوهمي علی اللاأمن العام.

فإصرار هذه الحكومات علی تخزين, وزيادة, وتنمية القدرات التخريبية لهذه الأسلحة التي لا استخدام لها سوی الإرعاب, والإرهاب الجماعي الشامل, وإيجاد أمن كاذب قائم علی الردع الناجم عن القضاء المضمون والحتميّ علی الجميع، كلّ ذلك يؤدّي إلی استمرار الكابوس النووي في العالم.

وقد تمّ رصد مصادر اقتصادية, وإنسانية لا تعدّ, ولا تحصی لتنافس غير عقلائي؛ لكي تحوز كلّ واحدة من القوی الكبری علی قدرات خيالية تمكّنها من القضاء علی منافسيها, وسائر سكان الكرة الأرضية - هم من جملتهم - ... وليس اعتباطاً أنّي سمّيت استراتيجية الردع القائمة علی الدمار المتبادل، جنوناً.

ولقد تجاوزت بعض الحكومات النووية في الأعوام الأخيرة نظرية ردع سائر القوی النووية علی أساس الدمار المتبادل، حيث تضمّنت الاستراتيجية النووية لهذه الحكومات التأكيد علی الاحتفاظ بالخيار النووي مقابل التهديدات التقليدية من قبل ناقضي معاهدة حظر الانتشار, والحال أنّ أكبر ناقضي معاهدة حظر الانتشار هم القوی التي نقضت التزاماتها في المادة السادسة من المعاهدة, والقاضية بنزع السلاح النووي, وليس هذا وحسب، بل سبقت الآخرين حتی في النشر العامودي,

والأفقي لهذه الأسلحة, ومن ذلك دعم تسليح الكيان الصهيوني في التسلّح النووي, ودعم سياساته، ممّا يعدّ دوراً مباشراً, ومخالفاً لتعهداتها وفقاً للمادة الأولی من المعاهدة في النشر الحقيقي لهذه الأسلحة, وتهديداً جادّاً لمنطقة الشرق الأوسط, والعالم, وعلی رأس هذه الحكومات نظام الولايات المتحدة التعسّفي المعتدي.

**توصية للمؤتمر الدولي لنزع السلاح النووي:**

من المناسب للمؤتمر الدولي لنزع السلاح دراسة أخطار إنتاج الأسلحة الذرّيّة في العالم وتخزينها, وتقديم سبل واقعية لمواجهة هذا التهديد المُحدِق بالبشرية؛ بغية التقدّم خطوة جادّة علی طريق حماية السلام, والاستقرار.

ونعتقد أنّه فضلاً عن السلاح النووي، تمثّل سائر صنوف أسلحة الدمار الشامل، كالأسلحة الكيمياوية,

والميكروبية خطراً حقيقياً علی البشرية. فالشعب الإيراني باعتباره ضحيّة استخدام السلاح الكيمياوي يشعر أكثر من غيره من الشعوب بخطر إنتاج هذه الأنواع من الأسلحة, وتخزينها, وعلی استعداد لوضع كافة إمكاناته في سبيل مواجهتها.

إنّنا نعتبر استخدام هذه الأسلحة حراماً, ونری حماية أبناء البشر من هذا البلاء الكبير واجباً علی عاتق الجميع.

**الإمام الخميني في فكر القائد**

**الإمام الخميني (قدس سره) والثورة**

الثورة والإمام الخميني (قدس سره) ظاهرتان لا تنفكّان عن بعضهما، فإنّ تحليل الثورة الإسلامية في إيران من دون معرفة شخصية قائدها العظيم، وكذلك تحليل هذه الشخصية ذات الأبعاد المتعدّدة، والتي لا نظير لها وهذا الوجه غير العادي للزمن، بعيداً عن معرفة الثورة أمرٌ غير ممكن. فالثورة الإسلامية لا يمكن أن تُعرَف في أيّ مكان من العالم بلا اسم الإمام الخميني (قدس سره).

والأمة لم تَسِرْ خلف أحد من المدّعين، بل وحده كان نداء الإمام الخميني (قدس سره) بذلك الصوت البيّن والواضح، يقود الأمّة، من خلال تبيانه لكلّ شيء للناس بمعناه الواقعي والحقيقي[[4]](#footnote-4).

**قضايا المجتمع الإنساني في فكر القائد**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

* **حرية الصحافة في نظام الجمهورية الإسلامية:**

1. **ضرورة التوعية في النظام الشعبي.**
2. **الصحافة في نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية.**
3. **حرية الصحافة الرأسمالية.**
4. **شرط تعدّدية الصحافة الحرة.**
5. **الواجب الأهم للصحافة في النظام الإسلامي.**
6. **ضرورة الإشراف على الصحافة.**

* **إيران وحقوق الإنسان.**
* **عدم الانفعال السياسي في قضايا حقوق الإنسان.**
* **مراقبة إيران لحقوق الإنسان في الغرب وبالعكس.**
* **حرية الصحافة في نظام الجمهورية الإسلامية**

1. **ضرورة التوعية في النظام الشعبي:**

النظام الشعبي – الذي يتداخل الشعب في نسيجه الأصلي – ليس في غنى عن وعي الجماهير. فيجب على مثل هذا النظام توعية جماهيره... ويجب عليه تزويدهم بالقدرة على التحليل وإمدادهم بالوعي والمعلومات اللازمة والمفيدة والمعارف الضرورية. فالوعي بالنسبة لمثل هذا النظام ضروري وواجب كالماء والهواء وهكذا هو نظام الجمهورية الإسلامية. فكلما زاد وعي الناس كلما انتفع هذا النظام أكثر.

1. **الصحافة في نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية:**

الصحافة بالنسبة لنظام الجمهورية الإسلامية ليست قضية شكلية وتشريفية. وإنّ زيادتها وتنوّعها وجودتها من المهام الرئيسة في هذا النظام. فالصحافة ظاهرة ضرورية ولازمة ولا مندوحة منها لمجتمع إيران وأي مجتمع يروم أن يعيش حياةً طيبة كريمة.

وللصحافة ثلاثة واجبات رئيسة: واجب النقد والإشراف، وواجب الإعلام الصادق الشفاف، وواجب طرح الآراء وتبادلها في المجتمع.

وإذا فقد المجتمع الصحافة

الحرّة الراشدة والأقلام الحرّة الفاهمة فسيفقد الكثير من الأمور الأخرى. فوجود الصحافة الحرة أحد المؤثرات في زيادة رشد الشعب وهو في الوقت نفسه من أسباب هذا الرشد؛ بمعنى أنّ رشد الشعب وحريته تفرز الصحافة الحرّة الراشدة وفي مرحلة ثانية تساعد الصحافة الحرّة الراشدة بدورها على زيادة رشد الشعب.

فحرية الأقلام وحرية التعبير عن الرأي من الحقوق الأكيدة للشعب والصحافة. وهذا ممّا لا شك فيه إطلاقاً وهو من المبادئ المصرّح بهافي الدستور. وطبعاً ثمة إلى جانب هذه القيمة قيم وحقائق أخرى يجب أن لا تُسحَق بحرية الصحافة وحرية الأقلام. فالميزة الكبرى هي أن يستطيع المرء الحفاظ على الحرية، ويدرك في الوقت نفسه الحقيقة، وتكون له صحافة حرة دون أن تعتورها تلك الآفات. فهكذا ينبغي التحرك والتقدّم.

1. **حرية الصحافة الرأسمالية:**

لا توجد في كل أوروبا حتى صحيفة واحدة يمكن القول إنّها ليست ملكاً للرأسماليين! أية صحيفة تمتلكها الطبقات المتوسطة والضعيفة من الشعب حتى يكتشف المرء من حرّيتها حرية تلك الطبقة؟ فمن هم الذين يمتلكون الصحف؟ الكارتلات والطبقات الكبرى وأصحاب الرساميل. أي إنّها حرية الرأسمالي كي يقول ما يريد، ويشوِّه سمعة من يريد، ويضخّم من يريد، ويجرّ الرأي العام إلى أي اتجاه يشاء! فهل هذه حرية؟

1. **شرط تعددية الصحافة الحرة:**

الرصيد الرئيس لأية وسيلة إعلامية هي الثقة العامة التي تتوافر عن طريق الاهتمام بالقيم وعقائد الأكثرية والحفاظ على كرامة النظام وشرفه، والصدق في التعبير. فإذا كانت الصحافة أداة تنوير كما جاء في الدستور، وأخذت مصالح البلاد بنظر الاعتبار، وكتبت لصالح الجماهير، ولصالح الدين فالأفضل أن تكون أكثر فأكثر.

1. **الواجب الأهم للصحافة في النظام الإسلامي:**

الواجب الأهم للصحافة في النظام الإسلامي هو دورها الثقافي في تعريف القيم والدفاع عن المبادئ المقبولة من قبل الأمة الثورية في إيران، ورفع مستوى وعي الجماهير ومعرفتهم. وفي الوقت الحاضر، وخصوصاً بعد اندحار الماركسية الكامل، راح الاستكبار الغربي يستخدم أكثر ما يستخدم الأساليب الثقافية لبسط سيطرته السياسية والإلحادية على الشعوب الثورية.

فالتصدي المناسب للغزو الثقافي الغربي في أبعاده المختلفة يجب أن يقف في المقدمة من برامج وسائل الإعلام العامة.

1. **ضرورة الإشراف على الصحافة:**

التوصيات المتكرّرة للصحافة ووسائل الإعلام إنّما هي من أجل أن تتعامل مع قضايا البلاد

بمسؤولية عالية. فينبغي عدم العمل للعدو وتسهيل مهماته، وإيجاد ذات الشيء الذي يريده هو في المناخات الفكرية والثقافية للمجتمع وداخل البلاد عبر الصحافة ووسائل الإعلام والمنابر التي تخاطب الجماهير. فهذا خطأ كبير جداً. وإذا حصل عمداً فهو خيانة كبيرة، وإذا حصل بسبب الغفلة فهو خطأ كبير. فيجب التبصّر والتدقيق كثيراً.

ومن هنا كان الإشراف على الصحافة واجباً ومهمّة ضرورية. فهذا هو نصّ الدستور وقانون الصحافة والقانون العادي. ومن دون الإشراف لن يتحقّق يقيناً المطلوب والمصالح الوطنية المرتجاة من الصحافة.

ويتصور بعض الأشخاص أنّ الرأي العام منطقة حرّة لا قيود فيها وبوسعهم أن يفعلوا فيها ما يشاءون. فليس الرأي العام فأرة مختبر ليتاح لكل من هبّ ودبّ أن يفعل به ما يشاء وينال من إيمان الناس وعواطفهم ومعتقداتهم ومقدّساتهم بتحليلاته الخاطئة وإشاعاته وتهمه وأكاذيبه. فهذا غير صحيح. وعليه فالإشراف ضروري حتى لا تقع تلك الأمور. فهذا أمر واجب.

* **عدم الانفعال السياسي في قضايا حقوق الإنسان**

أكثر ما تعتمد عليه الحكومات المستكبرة اليوم على الصعد الثقافية والسياسية هو بثّ حالة الانفعال حيال الأفكار

الغربية. حيث يثيرون الضجيج حول قضايا المرأة، وحقوق الإنسان، والديمقراطية، وحركات التحرّر، من أجل فرض الانفعال على الجانب الآخر. وأكبر خطأ هو أن نتحدّث حول هذه القضايا التي يثيرون الضجيج حولها بطريقة نتوخى منها إرضاءهم. فهذا هو الانفعال.

والذين لا يعيرون أي اهتمام وقيمة لحقوق الإنسان بالمعنى الحقيقي، جعلوا منها هراوة يضربون بها على رؤوس الآخرين! فأصبحت أمريكا رائدة حقوق الإنسان في العالم! وقبل الحرب كانت الحكومة العراقية في نظر الأمريكان تخدم الإرهابين. وفي سنة الستين والواحد وستين والاثنين وستين (هجري شمسي) استطاع المقاتلون الإيرانيون البواسل تركيع العدو، وإرجاعه إلى الحدود، واضطر العدو البعثي من أجل مواجهة الجنود الإيرانيين إلى استخدام الأسلحة الكيمياوية وباقي أسلحة الدمار الشامل – أي أن يرتكب جرائم حرب – وفي تلك الآونة شعرت الحكومة الامريكية أنّ عليها دعم الجبهة العراقية لتستطيع الحكومة البعثية ممارسة دورها الخياني أمام نظام الجمهورية الاسلامية. وفي الأعوام التي استخدمت فيها الحكومة العراقية الأسلحة الكيمياوية أخرجوا اسم العراق من قائمة الدول الراعية للإرهاب!

هكذا هي حال دعمهم ومناصرتهم لحقوق الانسان! فهذه الحكومات المستكبرة ومثالها أمريكا هي أكبر رصيد

وسند لانتهاك حقوق الإنسان في كل مكان من العالم. ثم يأتون ليتشدقوا بحقوق الإنسان وينحتوا منها هراوة ضد الشعوب والحكومات التي يريدون الاصطدام بها! وإذا ظهر من هذا الطرف أشخاص يتحدّثون حول حقوق الإنسان بما يرضي أولئك فهذه سياسة خاطئة جداً. فهذا معناه الانفعال والتخبّط أمام العدو.

وكذا الحال بالنسبة لقضية المرأة. فبعد إقامة دولة الحق استطاعت النساء في إيران الإسلامية بفضل من الله أن يجدن شخصيتهن الحقيقية إلى حدّ كبير، ويشاركن في الميادين المختلفة، ويعبرن عن عظمة روح المرأة المسلمة. وإذا بهولاء يكتبون ويثيرون الضجيج حول تضييع حقوق المرأة في الجمهورية الإسلامية.

فعلى العالم الغربي تقريب أفكاره من نظام الجمهورية الاسلامية. وعليهم تصحيح آرائهم المغلوطة الباطلة بشأن قضايا المرأة، وحقوق الإنسان، والحرية،والديمقراطية، والاقتراب من الآراء الإسلامية.

ولقد أثبت الشعب الإيراني أنّه غير مستعد إطلاقاً للتراجع حتى خطوة واحدة أمام وقاحة الأعداء وجشعهم ومطاليبهم، أو التخلّي عن المباني الإسلامية من أجل رؤى الأعداء وإرضائهم. فهذا منهج صحيح.

* مراقبة إيران لحقوق الإنسان في الغرب وبالعكس

إذا كان ثمّة قلق بشأن حقوق الإنسان – ونحن بدورنا قلقون على حقوق الإنسان في البلدان الأوروبية – ليوفد ممثلون من الجانبين ويراقبوا وينظروا... فليأتوا هم إلى هنا ونبعث نحن أيضاً ممثلين إلى هناك ليروا كيف هو واقع حقوق الإنسان في سجونهم ومحاكمهم وفي تصرفاتهم الحكومية والاجتماعية والمدنية، وإلى أي مدى تراعى حقوق الإنسان هناك؟ هذا اقتراح منطقي وجيد جداً، ومن المناسب جداً أن يتقبّله الأوروبيون. فهذه المشاريع سوف تتقدم بالعلاقات بين نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية والغرب إلى الأمام، وسوف ترفع حالات القلق لدى الجانبين.

**نشاط القائد**

**المناسبة: استقبال المسؤولين والممثلين الثقافيين الإيرانيين في الخارج.**

**الزمان: 02/03/2010.**

**من كلام سماحته:**

* الاقتدار الحقيقي للبلاد يكمن في الاقتدار الثقافي، فإنّ تقديم صورة صحيحة وواقعية عن نظام الجمهورية الإسلامية وحقائق إيران وتقدّمها الراهن إلی جانب إشاعة اللغة والآداب الفارسية من الواجبات الثقافية للسفراء الثقافيين للنظام الإسلامي.
* إذا تمّ تنفيذ المهام الثقافية بشكل صحيح ومؤثّر علی أذهان الأفراد وأفكارهم وعواطفهم فسوف تسدّ بالتأكيد بعض الفراغات المحتملة علی المستويات الدبلوماسية والعلاقات التجارية والاقتصادية.
* تقوم البلدان الاستعمارية باستخدام العلاقات والنفوذ الثقافي لتحقيق أهدافها غير الإنسانية والظالمة، والحال أنّه يجب

في النظام الإسلامي القائم علی كلمة الحقّ والأفكار الإلهية الأصيلة استخدام الأساليب الثقافية بصورة أفضل وأنسب.

* العزلة الحقيقية تكمن في العزلة الثقافية، وإذا تم إنجاز الأعمال الثقافية بصورة صحيحة فلن يستطيع أي عامل فرض العزلة علی البلاد.
* سفراء الجمهورية الإسلامية الإيرانية الثقافيين هم الخط الأمامي في الجبهة الثقافية علی المستوی الدولي، ورابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية المركز الأصلي لهذه الجبهة.
* عرض الصورة الصحيحة للثورة الإسلامية ونظام الجمهورية الإسلامية للناس في العالم ولمسؤولي البلدان المختلفة من الواجبات المهمّة والأعمال الكبيرة للسفراء الثقافيين.
* إنّ جبهة الاستكبار – من خلال عرض صورة مشوهة لنظام الجمهورية الإسلامية - تريد من الناس في العالم أن يسيئوا الظن بهذا النظام، وخصوصاً لدی المحبّين والأنصار، والحدّ من التأثير المعنوي والروحي للثورة الإسلامية، ولهذا فإنّ أهم واجب يقع علی عاتق الممثلين الثقافيين هو عرض الصورة الصحيحة للثورة الإسلامية.
* من لوازم عرض الصورة الصحيحة للنظام الإسلامي التعريف الصحيح بالإسلام، حيث يحاول أصحاب النوايا السيئة والمستكبرون أن يقدّموا للعالم إسلاماً هو إمّا الإسلام المتحجّر أو الإسلام الليبرالي عديم الفائدة، في حين أنّ الإسلام الحقيقي والأصيل الذي ينشده النظام الإسلامي، فيه مفاهيم سامية وعميقة وواضحة عن الإنسان والله والعالم الآخر والاحتياجات المادية والمعنوية للإنسانيّة.
* المشاركة المعنوية والعاشقة لشرائح الشعب المختلفة، وخصوصاً الشباب في المراسم الدينية كجلسات القرآن والدعاء ومراسم العزاء إنّما هي أحداث كبيرة في هذا البلد، فيجب عرضها بطريقة فنية ووثائقية علی الناس في العالم. ويجب إلی جانب التعريف العميق بثقافة البلاد وحضارتها تعريف إيران اليوم أيضاً للرأي العام في العالم.

**المناسبة: استقبال المشاركين في مؤتمر وزراء صناعة “دي8”.**

**الزمان: 03/03/2010.**

**من كلام سماحته:**

* مع الالتفات إلى المشتركات الثقافية والإسلامية بين هذه البلدان، وموقعها الجغرافي الحساس جداً في آسيا وأفريقيا، وعدد سكانها الذي يبلغ نحو مليار نسمة، ومصادر الطاقة في هذه البلدان، فيمكن أن يشكّل تعاون هذه البلدان الثمانية نموذجاً لكلّ البلدان المسلمة، وإنّ استمرار التعاون الصناعي سيكون له دون شكّ تأثيرات إيجابية علی العالم الإسلامي وعلى هذه البلدان الثمانية.
* الجمهورية الإسلامية الإيرانية علی استعداد لوضع منجزاتها العلمية والصناعية تحت تصرف البلدان الإسلامية.
* علی البلدان الإسلامية الارتقاء إلى المستويات والمراتب اللائقة باستخدامها طاقاتها البشرية الهائلة ومصادرها الطبيعية الزاخرة ومواهبها الممتازة ومن خلال التعاون فيما بينها.
* لتعتبر البلدان الثمانية الأعضاء نفسها مكلفة بتطبيق هذه الاتفاقيات في مؤتمر طهران، والعمل أكثر فأكثر في سبيل مضاعفة التعاون والتقدم الصناعي في ظل الإيمان والتوكل علی الله.

**المناسبة: استقبال رؤساء وممثلي البلدان المشاركة في احتفال النوروز.**

**الزمان: 27/03/2010.**

**من كلام سماحته:**

* النوروز مناسبة مميّزة من الناحية المعنوية والوطنية والدولية ويحمل قيماً ممتازة، فهو رمز التجديد والنظارة والشباب والحيوية والنشاط وسيادة علاقات الصداقة والرحمة بين الأصدقاء والأقارب.
* مع أن عيد النوروز احتفال وطني، ولا يعدّ من الأعياد الدينية، ولكن ثمّة روايات عديدة فيها تكريم للنوروز، ولذلك كان النوروز فرصة لذكر الله وإظهار الإنسان العبودية للخالق. ومن هنا فإنّ الناس في إيران، وحسب تقليد قديم، يحضرون أثناء النيروز ويسألون الله الخير والبركة وأن يكون عامهم عاماً طيباً.
* في الظروف التي تنشط فيها الحركة الثقافية دائماً من الغرب إلی الشرق وللأسف، فإنّ تسجيل يوم النوروز يوماً عالمياً يعدّ فرصة لنقل القيم الثقافية الشرقية السامية وتصديرها إلی الشعوب الغربية.
* إنّ إقامة المراسم واستمرارها يمكن أن تُعدّ أرضية مناسبة لتقارب الحكومات والشعوب في المنطقة فيما بينها. وخصوصاً مع جهود بعض القوی الكبری لإشعال نيران الأزمات

بين الشعوب وإشاعة تعارض المصالح بين شعوب المنطقة. والواقع أنّ مصالح شعوب المنطقة ليست غير متعارضة وحسب، بل هي مكمّلة لبعضها.

* الجمهورية الإسلامية ترحّب بتعزيز العلاقات والتعاون بين بلدان المنطقة والجيران ذوي الثقافة المشتركة، وتعتبر تقدّم أي من البلدان الجارة ورقيّها لصالحها ومبعث فخر لها.

**المناسبة: زيارة معرض صناعة السيارات.**

**الزمان: 30/03/2010.**

**من كلام سماحته:**

* على الرغم من التطوّر الهام الحاصل في صناعة البلاد، إلاّ أنه يجب بفضل العمل والجهد المضاعف الذي لا يعرف التعب والكلل والاعتماد علی العلم والمعرفة، ترقية جودة المنتوجات الداخلية والقيام بقفزة متقدّمة في قطاع الصناعة.
* كان هناك وهم خطير من رواسب الماضي يقول بتعارض الحياة العقلانية والتنموية مع الالتزام بالقيم المعنوية والأخلاقية والدينية، ولكنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية أبطلت هذا الوهم.
* إنّ الإسلام دين المعنوية والعلم، وبوسعنا أن نعيش حياة عقلانية ومنطقية مصحوبة بالتقدم ونلتزم في الوقت ذاته بالقيم الأخلاقية والفرائض الدينية. وعلی مدراء قطاع

الصناعة والعاملين فيه أن يكونوا رمزاً لهذه الحقيقة.

* التقدّم الحاصل في قطاع الصناعة تقدّم هام جداً، وهذا المقدار من التقدّم هو بداية الطريق، وعلينا عبر قفزة نوعية الاعتماد علی أنفسنا في جميع المجالات الصناعية، وأن نتوكّأ علی الأفكار والإبداعات الإيرانية.
* من لوازم التاريخ والتراث الحضاري الضخم والحماس الشعبي الراهن والمواهب والذكاء الطافح لدی الشباب الإيراني أن يكون هنالك تألّق صناعي لإيران الإسلامية في العالم الإسلامي، ولا شكّ أنّ العالم الإسلامي سيرحّب بهذا التألّق.
* الوفرة وتدنّي الأسعار حالة جيدة، ولكنّ الأهم من ذلك نمو الصناعة الداخلية، ويجب أن لا تفتح الأبواب بوجه الواردات لأسباب أغلبها واهٍ.
* التعليل والمنطق الذي يُطرَح عموماً لتبرير زيادة الاستيراد هو رفع جودة المنتوجات

الداخلية، ولكن ثمّة خيارات أفضل للوصول إلی هذا الهدف، منها: تنفيذ سياسات وضوابط لرفع جودة المنتوجات الداخلية.

* ضرورة الاستفادة من العلم والمعرفة والبحث العلمي في قطاع الصناعة، فقضية الربط بين الصناعة والجامعة قضية علی قدر كبير من الأهمّيّة، ولا بدّ من توطيد الأواصر بين هذين القطاعين؛ ليُتاح الوصول إلی تقدّم صناعي منشود.
* علی جميع القطاعات الصناعية إنتاج بضائعها حول محور التصدير، وعلی الأجهزة الحكومية المختلفة تأمين أسواق التصدير بجهود استثنائية ومتعدّدة الجوانب.
* من أجل الوصول إلی التقدّم الصناعي يجب عدم الكلل من العمل والسعي والمثابرة المستمرة؛ لأنّ غد البلاد والشعب الإيراني رهن بالإبداعات والذكاء والمثابرة الدؤوبة للعمال والصناعيين ومدراء القطاعات الصناعية.
* الحكومة الحالية حكومة نشيطة متابعة فاعلة وذات همّة ومخلصة، وهناك أرضية مساعدة للعمل والجهد الدؤوب في مختلف القطاعات، ولا سيما القطاع الصناعي.

إيران الإسلامية اليوم بهمّة شبابها وإبداعاتهم وثقتهم بأنفسهم تعدَ في بعض المجالات من بين بلدان معدودة تمتلك العلم والتقنية في ذلك المجال، وينبغي الإسراع في هذه المسيرة.

**المناسبة: استقبال مسؤولي النظام.**

**الزمان: 05/04/2010.**

* ينبغي الحفاظ علی الوحدة والتلاحم بين المسؤولين في السّير بالبلاد إلی الأمام، وعلی المسؤولين ومن خلال المعرفة والاستخدام السليم للإمكانات المادية والمعنوية الكثيرة جداً والنادرة للبلاد في القطاعات المختلفة، وعبر الهمّة والعمل المضاعف، بذل كلّ قدراتهم وجهودهم للوصول إلی أهداف الخطّة الاستراتيجيّة لعشرين سنة، وحتی أبعد من ذلك.
* بركة السنة الجديدة منوطة بأن يبذل المسؤولون جهودهم الهادفة والمتحفّزة، ولا يقنعوا بأيّ حدّ للعمل والسعي؛ ليمهّدوا الأرضية لنزول البركات الإلهية علی الشعب الإيراني المؤمن الطيّب.
* إنّ إمكانيات البلاد في المجالات

الاقتصادية عالية جداً والإمكانيات في المجالات العلمية محيّرة، ففي المجال التقني يوجد في البلاد إمكانيات هائلة وفوق حدود التصوّر، والأرضية لإنجاز أعمال كبيرة ممهَّدة.

* يجب السير نحو القمّة في معرفة الإمكانات واستخدامها، وعدم الاقتناع بأيّ حدود متوسّطة، فإذا لم نستخدم هِمَمنا لاستثمار هذه الإمكانيات نكون مقصّرين، وهذا التقصير ظلم للجميع.
* تعدّ خدمة الناس والتواجد عند الحاجة أعمالاً إلهيّة، فالمدح والثناء الذي ناله بعض الأفراد وصحابة النبي “صلى الله عليه وآله وسلم” في صدر الإسلام لم يكن بسبب الصلاة والدعاء والعبادة الكثيرة فقط، وإنّما بسبب المواقف السياسية الصحيحة والجهاد والسعي الذي أبدوه، كما أنّ مذمّة المذمومين في صدر الإسلام لم تكن فقط بسبب ارتكاب الذنوب والمحرّمات، بل بسبب عدم التواجد عند الحاجة.
* يجب الحفاظ علی تلاحم المسؤولين في السير بالبلاد نحو الأمام، وليس القصد من تلاحم المسؤولين تجاهل اختلاف الآراء والأذواق؛ لأنّ اختلاف الأذواق والنقاشات العلمية والخبروية تؤدّي إلی تطوّر المهام والأعمال، ولكنّ اختلاف الآراء هذا يجب أن لا يؤدي إلی توقّف حركة البلاد أو الانفصال بين الأفراد في

مسيرتهم.

* في الظرف الحالي هناك أمام البلاد الخطّة التنموية الخامسة، وهي خطّة تضع علی عاتق المسؤولين الكثير من الواجبات، بحيث يستدعي تنفيذها التنسيق والتلاحم. وطبعاً تعتبر الحكومة بوصفها الجهاز التنفيذي للبلاد مستقرّة في وسط ساحة الشؤون التنفيذية، وعلی الجميع إلی جانب أخذ المصالح بنظر الاعتبار مساعدة الحكومة وتسهيل تنفيذ المهام؛ من أجل تقدّم الأعمال والمشاريع.
* نحن الآن متقدّمون في بعض القطاعات علی الجدول الزمني المرسوم في الخطة العشرينيّة، وفي بعض القطاعات لا تمتاز المسيرة بالسرعة اللازمة، ولذلك يجب السعي بهمّة مضاعفة للتقدّم حتی علی أهداف الخطة العشرينيّة.
* ضرورة إشاعة ثقافة العمل وبذل الجهد في المجتمع، وأتمنی أن يحصل الاتفاق المنشود بين الحكومة والمجلس؛ ليستطيع الشعب عبر تطبيق قانون توجيه الدعم، الشعور بحلاوة التدابير والجهود التي يبذلها المسؤولون.
* إنّ الثقافة العامّة وبروز الوجه الديني في حياة الشعب من القضايا المهمّة جدّاً التي يجب

الاهتمام بها اهتماماً خاصاً.

* يجب أن يعلم المسؤولون في النظام الإسلامي أنّهم سيُسألون في ذلك العالم عن كل لحظة من لحظات مسؤوليتهم في هذا العالم ، ولذلك ينبغي أن نتصرّف بطريقة نستطيع أن نمتلك معها الإجابة المقنعة أمام الله.
* إنّ الهدف الحقيقي من الحياة الدنيوية والعمل والسعي الدنيوي هو الفلاح والنجاة في الحياة الحقيقية بعد الموت. وعليه أوصي المسؤولين بهمّة مضاعفة في الارتباط بالله والأنس معه والتدبّر في القرآن.

**المناسبة: استقبال عدد من الشخصيات العلمية والسياسية.**

**الزمان: 07/04/2010.**

**من كلام سماحته:**

* ينبغي تقسيم أولويات البلاد إلی قضايا أصلية وأخری فرعية، وعلی مسؤولي البلاد في القطاعات المختلفة تركيز اهتمامهم علی التقدّم نحو أهداف النظام الأصلية وتقديم الخدمة للناس.
* كلما ازداد المحتوی الديني لأحداث الحياة المختلفة كلما أمكن ضمان سعادة الإنسان وفلاحه، والذين أرادوا الدنيا بمعزل عن الدين يعانون اليوم مشاكل عصيّة علی العلاج.
* إنّ من نتائج المساعي الواسعة للغرب من أجل إخراج الدين من ساحة الحياة وإعلان الأمور اللاأخلاقية، كان انهيار العائلة واغتراب أفراد المجتمع عن بعضهم. ولكن بإثبات عبثية هذه الأفكار ووصولها إلی طريق مسدود بدأ الأفراد يعودون إلی الدين. والآن، بانطلاق هذه الحركة العظيمة أصبح الإسلام قطب الاهتمام ومحطّ الأنظار. فالإسلام يُعدّ قطباً متألّقاً وجوهرة أصلية في منظومة الاهتمامات المعنوية في العالم، وهذا هو السبب الرئيس لمعارضة الإسلام، فجانب كبير من معاداة النظام الإسلامي يعود إلی وجود الإيمان الديني في هذا البلد، فالإيمان الديني هو الذي دفع الجماهير إلی الساحة، وهداهم في الصعوبات والمنعطفات الخطيرة بأفضل ما يمكن.
* تعتبر إزاحة الطابع الإسلامي عن الآثار الإسلامية، ووقائع الحرم الإبراهيمي، وطرد المسلمين من بيوتهم وديارهم مؤامرة جدّ خطيرة يجري تنفيذها أمام أنظار الجميع وفي ظلّ إشغال العالم الإسلامي بالشؤون الجزئية الصغيرة. فمن المناسب لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي تشكّلت أساساً لحماية ودعم فلسطين أن تعمل بواجبها الأساس في الدفاع عن فلسطين، وتعبئة العالم الإسلامي في وجه التصرّفات الصهيونية المؤذية.
* إنّ قدرات العالم الإسلامي وإمكانياته لا تتلخّص في النفط، وإنّما يمتلك المسلمون أكبر أسواق استهلاك البضائع وأهمّ المعابر والمنافذ الحيوية في العالم، والواقع أنّ سمعة الغرب تتلخّص في هذه المنطقة. فبإمكان العالم الإسلامي تحقيق مطالبه المحقّة علی أرض الواقع، حتی من دون

استخدام هذه الإمكانات، وذلك بمجرّد استخدام المنطق والأدبيات السياسية في العالم، وبفضل إرادة الحكومات والشعوب التي تعدّ ذات وزن ثقيل في التطوّرات الدولية.

* أشدّد على ضرورة استلهام التجارب من هذا التحوّل والتطوّر الذي يعيشه العالم اليوم، وأدعو الجميع للالتزام بالتقوی والارتباط بالله والاهتمام خصوصاً بالصلاة، فعمل المسؤولين وأبناء الشعب بواجباتهم يستنزل الرحمة الإلهية علی هذا البلد.

**تأملات القائد**

**من مواعظ الإمام أمير المؤمنين “عليه السلام”**

**“ذلّلوا أخلاقكم بالمحاسن، وقودوها إلى المكارم، وعوّدوا أنفسكم الحلم”[[5]](#footnote-5).**

التذليل هنا بمعنى الترويض. فثمة في الأخلاق الطبيعية للإنسان(الإنسان قبل طور التربية) عثرات من واجب الإنسان أن يقضي عليها ويوجّه أخلاقه صوب التعادل والتوازن. فيوجّه مثلاً صفة الجرأة لديه صوب الشجاعة والبسالة ولا يسمح لها أن تظهر على شكل تهوّر ذميم.

فهذه مهمّة ينبغي أن تتمّ عن طريق معرفة الصفات المختلفة والبرمجة والممارسة والجهاد، إذ لا طائل من القرارات المؤقّتة العابرة.

وطبعاً ثمّة عامل إذا وُجد في الإنسان أوجد تحوّلا مذهلاً في أخلاقه، والعامل هو كيمياء المحبة الإلهية. فإذا مال فؤاد الإنسان نحو الحقّ تعالى قطع طريق مائة ليلة في ليلة.

ويقول “عليه السلام” في بقية الحديث عوّدوا أنفسكم الحلم. ولا يعني هذا مجرد عدم الغضب، وإنّما يفيد الاستيعاب والقدرة على الاحتواء. فينبغي للإنسان أن يكون حيال العوامل التي تثير غضبه، أو تحضّه على الغرور، أو تدفعه نحو الفرح والسرور الفارغ كالبحر الذي يسكن الأنهار الجارفة عند وصولها، فيستوعبها ويحتويها في داخله.

**آثار القائد العلمية**

|  |
| --- |
| **خطوط عامّة من سيرة الأئمّة “عليهم السلام”** |
| **مركز الإمام الخميني الثقافي** |

**تعريف بالكتاب:**

**إنّ من أهمّ‏ِ الأمور في مسير الإنسان في الحياة، أن يعرف بمن يقتدي، ويعلم صفات مقتداه جيِّداً. فإذا لم يعلم الإنسان بمن يقتدي أو علم ولكن جهله وقدَّره تقديراً خاطئاً، فسيكون عدواً له شعر أو لم يشعر.**

**معرفة أهل البيت:**

...نحن نعرفُ مقتدانا وهم أهل البيت “عليهم السلام”، ولكن هل عرفناهم حقّ معرفتهم؟ وهل قدّرناهم حقّ قدرهم؟

وليست معرفة أهل البيت “عليهم السلام” عملاً فكرياً أو قلبياً فحسب، بل تتعدى ذلك إلى معرفة أهدافهم، والعمل على تحقيقها، فهم القدوة والأسوة. حيث يقول الإمام القائد الخامنئي (دام ظله): «يجب علينا أن ننظرَ إلى حياة الأئمّة “عليهم السلام” كأسوة وقدوة نقتدي بها في حياتنا، لا كمجرد ذكريات قيّمة وعظيمة حدثت في التاريخ. وهذا لا يتحقّق إلا بالاهتمام والتركيز على المنهج والأسلوب السياسي من سيرة هؤلاء العظام...».

وفي هذا الكتاب شذرات من أقوال القائد الخامنئي (دام ظله) في أهل البيت “عليهم السلام”، والتي ينبغي أن يكون ارتباطنا معهم قوياً، حيث يقول الإمام القائد الخامنئي (دام ظله): «إنّنا بدون المحبة لا يمكن أن نتقدّم بهذه النهضة. ونحن في الفكر الإسلامي نمتلك أعلى مصداق للمحبة. وهو محبة أهل البيت “عليهم السلام”... فعلينا الاهتمام بقضية أهل البيت “عليهم السلام”؛ لأنّها من أهم قضايا الإسلام وأعظمها، وهي في مصاف قضايا الدرجة الأولى لهذا الدين المقدس».

ومن هذا المنطلق كانت هذه الإضاءات المقتبسة من كلام الإمام القائد (دام ظله)، مجموعة ضمن محاور أربعة.

**محتويات الكتاب:**

- مقدمة.

- المحور الأول: منهج أهل البيت “عليهم السلام”.

- المحور الثاني: الأئمّة “عليهم السلام” والشيعة.

- المحور الثالث: الأئمّة “عليهم السلام” والآخرون‏.

- المحور الرابع: قبسات في أهل البيت “عليهم السلام”.

- خاتمة.

**إستفتاءات القائد**

**وحدة نوع العمل وتعدّده**

1. لا يشترط في صدق العمل عرفاً وحدة نوع العمل الذي يعمل فيه، ويسافر إليه. وعليه فلو كان يقوم بعدّة مِهَن أو أعمال تَرَتَّبَ عليها جميعاً حكم السفر الشغليّ إذا كان يسافر إليها[[6]](#footnote-6).
2. لا يشترط في السفر إلى الأنواع المتعدّدة من العمل أن يكون عمله فيها بنحو متساوٍ، بل لو كان يعمل في بعضها أكثر من البعض الآخر ترتّب عليها جميعاً حكم السفر الشغليّ. كما لا يشترط أن يكون لها جامع مشترك[[7]](#footnote-7).
3. إذا كان لديه عمل معيّن عادة، أو غالباً، ثمّ عرض له العمل من غير نوع العمل المعين

نادراً- ولمرّة واحدة فقط- كان السفر إليه سفراً شغلياً[[8]](#footnote-8).

1. لا يضرّ في صدق العمل أن يكون لديه عمل ثمّ يتركه، ويتّخذ مكانه عملاً آخر. وعليه فلو اتّخذ عملاً، وكان يسافر إليه مكرّراً، ثمّ بدا له بعد ذلك تركه، أو الإعراض عنه، أو تجميده وشرع في عمل آخر غيره ترتّب عليه حكم السفر الشغليّ[[9]](#footnote-9).

**إشادات بالقائد**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**من شهادات العلماء حول مرجعية القائد (دام ظله)**

**سماحة آية الله محمد إبراهيم الجنّاتي**

**نظراً إلى الأخذ بمجموع الشروط والخصوصيات التي يجب أن يتحلّى بها المرجع في النظام الإسلامي اليوم، فإنّني أرى أصلحية الفقيه المجاهد سماحة آية الله الخامنئي (دام ظله) في التصدّي لمقام المرجعية.**

**محمد إبراهيم الجناتي9/9/1373هـ.ش**

**طيب الذاكرة**

**ارهاصات الإنتصار في ذاكرة القائد (دام ظله)**

**الاعتصام بجامعة طهران:**

أمّا التحصّن في جامعة طهران فيرتبط بواقعة معيّنة، فلقد قررنا التحصّن في الليلة التي كان من المقرّر للإمام الخميني (قدس سره) أن يعود في يومها التالي إلى طهران، ولكنّه لم يعد، فكان قرار الاعتصام.

وقد ذهبنا قبل الاعتصام إلى مقبرة “جنّة الزهراء”، حيث خطب الشهيد بهشتي بالجماهير، ثمّ صدر عن التجمّع بيان ختامي، ثمّ عدنا إلى مركز المدينة بعد قراءته.

وعندما عدنا كان السؤال الذي واجهنا: ما هي الخطوة التالية؟ فلقد انبثقت

فكرة الاعتصام في طهران في أفق غير بعيد مع الاعتصام الذي تمّ في مدينة مشهد.

ودام البحث في المسألة مدّة من الزمان ونحن نتساءل عن المكان الذي نعلن فيه اعتصامنا. فاقترح بعضهم مسجد الإمام في السوق المركزية، وقد كان اسمه يومذاك “مسجد شاه” فيما اقترح بعضهم الآخر أماكن أخرى، وكانت جامعة طهران من بين المقترحات، حيث بدا هذا الاقتراح مهمّاً ويتحلّى بالجاذبية وهو مفيد من كلّ الجهات.

فانطلقت في الجامعة مجموعة من الفعاليات، من قبيل الخطابات التي كانت تتمّ في مسجد الجامعة، حيث كنّا نتناوب الحديث فيما بيننا، كما أخذنا نصدر البيانات. وقمنا أيضاً بتحرير نشرة خبرية يومية تحمل عنوان “الاعتصام”، وأذكر أنّنا أصدرنا منها عددين، وما زلت أحتفظ بهما، حيث تكشف المادة المنشورة فيهما، وما حوتهما من عواطف وأفكار ومواقف، عن رؤى بسيطة إزاء الحوادث التي كانت تتوالى بسرعة، وخصوصاً حينما نستشرفها من هذه اللحظة.

|  |
| --- |
| **ويقول الإمام علي عليه السلام:** |
| **"... عوّدوا أنفسكم الحلم".** |
| **ولا يعني هذا مجرد عدم الغضب، وإنّما يفيد الاستيعاب والقدرة على الاحتواء.** |
| **فينبغي للإنسان أن يكون حيال العوامل التي تثير غضبه، أو تحضّه على الغرور، أو تدفعه نحو الفرح والسرور الفارغ كالبحر الذي يسكن الأنهار الجارفة عند وصولها، فيستوعبها ويحتويها في داخله.** |
| الإمام الخامنئي حفظه الله |

العدد 38-آذار-نيسان 2010

1. سورة سبأ، الآية ٤٦. [↑](#footnote-ref-1)
2. پيام انقلاب، ص٤٩–٥٠. [↑](#footnote-ref-2)
3. من كلام لسماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ أحمد مروي، معاون العلاقات الحوزوية في مكتب سماحة الإمام القائد الخامنئي (دام ظله). [↑](#footnote-ref-3)
4. من كلام لسماحة القائد الخامنئي (دام ظله) في مقدّمته للجزء الأوّل من صحيفة النور للإمام الخميني (قدس سره). [↑](#footnote-ref-4)
5. تحف العقول، ص224. [↑](#footnote-ref-5)
6. أحكام السّفر، س 52و70. [↑](#footnote-ref-6)
7. أحكام السّفر، س85، استفتاء خطي، رقم: 30735. [↑](#footnote-ref-7)
8. إستفتاء خطي، رقم: 145429 و 45815. [↑](#footnote-ref-8)
9. إستفتاء خطي، رقم: 145429. [↑](#footnote-ref-9)